رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

91- رياض الصالحين - كتاب عيادة المريض - فضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصقير- 8 جمادى الآخرة 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين - 00:00:00

في باب ما يقال عند الميت وما يقوله من مات له ميت من زيد رضي الله عنه قال ارسلت احدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم اليه تدعوه وتخبره ان صبيا لها او ابنا او ابنا في الموت - 00:00:21

وقال للرسول ارجع اليها فاخبرها ان لله تعالى ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى فمرها فلتصبر ولتحتسب ذكرى تمام الحديث متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى في باب ما يقال عند الميت وعن اسامة ابن زيد رضي الله عنه - 00:00:36

ان احدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم وهي زينب رضي الله عنها ارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم رسولا تخبره ان ابنها يحتضر والمحتضر هو من في سياق الموت ومن دنا موته - 00:00:56

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الرسول اقرأها السلام وقل لها ان لله ما اخذ وله ما اعطى وفي رواية وله ما ابقى. وكل شيء عنده باجل مسمى فمرها فلتصبر ولتحتسب - 00:01:14

قوله عليه الصلاة والسلام ان لله ما اخذ اي ان ما اخذه من هذا الولد ومن غيره فهو له سبحانه وتعالى لانه مالك ان لله ما اخذ وله ما اعطى. سواء كان ذلك من الذرية ام من الارزاق ام من غيرها - 00:01:33

وكل شيء عنده باجل مسمى. سواء كان ذلك فيما يتعلق بالاجال او فيما يتعلق بالارزاق كل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال فاذا حضر الاجل فانه لا مناص منه. قال الله تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت توفته رسلنا وهم لا - 00:01:53

يفرطون وقال عز وجل اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. فموت الانسان قد كتبه الله عز وجل في اللوح المحفوظ قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة لما قال لها الرسول ما ارشده النبي صلى الله عليه وسلم اليه؟ اقسمت على الرسول صلى الله عليه وسلم ليحضرن - 00:02:19

ذهب واخبره فاتى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه بعض اصحابه ومنهم سعد بن عبادة رضي الله عنه فلما دخل رفع اليه هذا الصبي ونفسه تقعقع اي تتحرك وتضطرب لانه في سياق الموت - 00:02:47

فوظعه النبي صلى الله عليه وسلم في حجره وبكى عليه الصلاة والسلام فقال له سعد بن عبادة ما هذا يا رسول الله؟ فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده. وانما يرحم الله من عباده الرحماء - 00:03:07

تبين صلى الله عليه وسلم ان بكاءه على هذا الصبي ليس جزعا ولا هلعا ولكنه بكاء طبيعي تقتضيه الجبل وتقتضيه الطبيعة وهو من مقتضى الرحمة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن. وفي الصحيحين من حديث عمر رضي الله عنه ان النبي - 00:03:27

صلى الله عليه وسلم لما عاد سعد بن عبادة ووجده قد مات رضي الله عنه بكى عليه الصلاة والسلام فبكى كالصحابة معه رضي الله

عنهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يعذب بدمع العين ولا - 00:03:55
بحزن القلب ولكن يعذب بهذا او يرحم واشار الى لسانه فيستفاد من هذا الحديث فوائد منها اولا حسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم وارشاده بابنته. لانه ارشدها ان وان تحتسب فقال لها ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى. ومن فوائده - 00:04:15
جواز الاقسام على الغير. لان زينب رضي الله عنها اقسمت على الرسول صلى الله عليه وسلم ليحضرن ومنها ايضا مشروعية ابرار القسم. وان الانسان اذا اقسم عليه فانه يبر هذا القسم ما لم يكن - 00:04:41
عليه ضرر او ما لم يكن اقسم على امر محرم من ترك واجب او فعل محرم ومن فوائده ايضا مشروعية التعزية للمصاب. والتعزية هي التقوية بان تقوي الانسان تقوي من - 00:05:01
ومن صبره حتى يصبر ويحتسب هذه المصيبة عند الله تعالى والتعزية انما تكون للمصاب لا للقريب. فكل من اصيب بموت الميت فانه يعزى ولو كان بعيدا بعيدا عنه يعني ليس من اقربائه. وقد لا يعزى الانسان وهو قريب منه. لان التعزية انما تكون للمصاب وليس - 00:05:19
للقريب ولهذا قال فقهاؤنا رحمهم الله تسن تعزية المصاب ولم يقولوا تسن تعزية القريب والتعزية لا تحد بزمن معين. فلا تحد بثلاثة ايام على القول الراجح. بل ما دام الانسان متأثرا - 00:05:47
بهذه المصيبة ووقعها فانه يعزى ومنها ايضا ان افضل صيغة يعزى بها المصاب ما علمه النبي صلى الله عليه وسلم وارشد اليه ابنته ان تقول من اصيب ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى. فان كان يحفظ ذلك فحسن - 00:06:07
والا لو قال احسن الله عزاءكم وعظم الله اجركم في ميتكم ونحو ذلك فانه جائز ومنها ايضا جواز البكاء على الميت اذا كان هذا البكاء بسبب الرحمة والحزن لا بسبب - 00:06:33
بالتسخط والهلع والجزع. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه يعذب بهذا او يرحم الذي يأثم الانسان عليه ويكون فيه المخالفة هو ما يتعلق باللسان من الهلع والجزع والدعاء بالويل - 00:06:50
او لطم الخدود او شق الجيوب. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:20